يرجع الى ربه بلى يرجع اليه ان ربه كان به بصيرا عالما برجوعه اليه
فلا اقسم لا زايدة بالشفق هو الحمرة في الافق بعد غروب الشمس
والليل وما وسق جمع ما دخل عليه من الدواب وغيرها والقمر اذا اتسق
اجتمع وتم نوره وذلك في الليالي البيض لتركبن ايها الناس اصله لتركبونن
حذفت نون الرفع لتوالي الامثال والواو لالتقا الساكنين طبقا عن
طبق حالا بعد حال وهو الموت ثم الحياة وما بعدها من احوال القيامة
فما لهم اي الكفار لا يومنون اي مانع لهم من الايمان او اي حجة لهم في
تركه مع وجود براهينه وما لهم اذا قرى عليهم القران لا يسجدون
يخضعون بان يومنوا به لاعجازه بل الذين كفروا يكذبون بالبعث
وغيره والله اعلم بما يوعون يجمعون في صحفهم من الكفر والتكذيب
واعمال السو فبشرهم اخبرهم بعذاب اليم مولم الا لكن الذين امنوا وعملوا
الصالحات لهم اجر غير ممنون غير مقطوع ولا منقوص ولا يمن به عليهم

سورة البروج مكية ثنتان وعشرون اية بسم الله الرحمن الرحيم

والسما ذات البروج للكواكب اثني عشر برجا تقدمت في الفرقان
واليوم الموعود يوم القيامة وشاهد يوم الجمعة ومشهود يوم
عرفة كذا فسرت الثلاثة في الحديث فالاول موعود به والثاني شاهد
بالعمل فيه والثالث تشهده الناس والملايكة وجواب القسم محذوف صدره اي
لقد قتل لعن اصحاب الاخدود الشق في الارض النار بدل اشتمال منه ذات
الوقود ما توقد به اذ هم عليها اي حولها على جانب الاخدود على الكراسي

قعود

قعود وهم على ما يفعلون بالمومنين بالله من تعذيبهم بالقاي في النار ان لم
يرجعوا عن ايمانهم شهود حضور روي ان الله انجى المومنين الملقين
في النار بقبض ارواحهم قبل وقوعهم فيها وخرجت النار الى من ثم
فاحرقتهم وما نقموا منهم الا ان يومنوا بالله العزيز في ملكه الحميد
المحمود الذي له ملك السموات والارض والله على كل شي شهيد اي
ما انكر الكفار على المومنين الا ايمانهم ان الذين فتنوا المومنين والمومنات
بالاحراق ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم بكفرهم ولهم عذاب الحريق
اي عذاب احراقهم المومنين في الاخرة وقيل في الدنيا بان خرجت النار
فاحرقتهم كما تقدم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات تجري
من تحتها الانهار ذلك الفوز الكبير ان بطش ربك بالكفار لشديد
بحسب ارادته انه هو يبدي الخلق ويعيد فلا يعجزه ما يريد وهو الغفور
للمذنبين المومنين الودود المتودد الى اوليايه بالكرامة ذو العرش
خالقه ومالكه المجيد بالرفع المستحق لكمال صفات العلو فعال لما يريد
لا يعجزه شي هل اتاك يا محمد حديث الجنود فرعون وثمود بدل من الجنود
واستغني بذكر فرعون عن اتباعه وحديثهم انهم اهلكوا بكفرهم وهذا تنبيه
لمن كفر بالنبي صلى الله عليه وسلم والقران ليتعظوا بل الذين كفروا في تكذيب بما
ذكر والله من ورايهم محيط لا عاصم لهم منه بل هو قران مجيد عظيم في
لوح هو في الهوا فوق السما السابعة محفوظ بالجر من الشياطين ومن تغيير شي
منه طوله ما بين السما والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب وهو من

Copyright © King Saud University